

متابعة الحالة: ما الذي يجب فعله عند تصاعد او نزول او استقرار العنف او الاساءة.

تتبع العديد من العلاقات المسيئة نمطاً او حلقة شائعة، قد تحدث حلقة العنف بأكملها في يوم واحد او قد تستغرق اسابيع او اشهر، وتكون مختلفة من علاقة لأخرى ولا تتبع جميع العلاقات النمط نفسه. يبلغ العديد عن مرحلة حصار ثابتة مع انعدام الراحة.

تتكون هذه الحلقة من ثلاثة اجزاء:

فترة تصاعد التوتر- يتكون التوتر جراء العديد من المشاكل الشائعة مثل المال، الاطفال، الوظائف. حيث تتكون بداية الإساءة الكلامية، تحاول الناجية السيطرة على الموقف عن طريق ارضاء المعتدي او الاستسلام او تفادي الاساءة. لن يقوم اي من هذا بإيقاف العنف، ففي النهاية سيبليغ التوتر حدته و تبدأ الاساءة الجسدية.

مرحلة الضرب الحاد- عندما يبلغ التوتر حدته سيبداً عادة الضرب الجسدي، يبدأ عادة بحدوث حدث خارجي او بسبب حالة المعتدي العاطفية ولكن ليس بسبب سلوك الناجية. هذا يعني بداية مرحلة الضرب تكون غير متوقعة وخارجة عن سيطرة الضحية. يجب التنويه كما ذكر اعلاه؛ قد تحتاج مرحلة الاساءة الجسدية بعض الوقت قبل ان تحدث او قد لا تحدث على الاطلاق، ولكن ربما تتخذ شكلاً اخر من الاساءة (اساءة اقتصادية او نفسية).

مرحلة شهر العسل- في البداية، سيشعر المعتدي بالعار اثر تصرفه وسيعبر عن ندمه ويحاول التخفيف من اثر الاساءة او حتى ان يلقي اللوم على شريكته. يقوم بعدها بإظهار سلوك حنون و محب يلي ذلك اعتذارات واطهار الكرم والمساعدة، سيقوم بمحاولات صادقة لإقناع شريكته بعدم حدوث الاساءة مرة اخرى. سيعمل هذا الاسلوب المحب والنامد على تقوية العلاقة بين الشريكين وعلى الاغلب سيقنع الناجية ان ترك هذه العلاقة هو شيء ليس ضرورياً.

ما هي صعوبة تولي هذا الامر؟

سيكون هذا صعباً بسبب نشوء بيئة تشعر فيها الناجية بالأمل لتغير الاوضاع او تحسينها، يكون عادة هذا سبباً لاختيارهن البقاء في علاقة مسيئة. ويعني ايضاً هذا عيشهن في حالة مستمرة من الخوف والقلق حول ما الذي سيسبب تصاعد العنف الذي سترك اثرأ طويلاً المدى على صحتهن الذهنية.

سيكون من الصعب ايضاً للباحثات الاجتماعيات مساندة الناجية خلال هذه الحلقة من العنف بسبب كون الناجية عادة تبحث عن المساعدة في قمة الازمة (من المحتمل عند حدوث تصاعد شديد في العنف) ثم عند انخفاض وتيرة العنف واستقرار الوضع؛ فأن من وجهة نظر الناجية انها قد لا تحتاج الى المساعدة بعد الان. سيكون من الصعب عدم الحكم على موقف الناجية لتوقعها عن طلب المساعدة عند معرفتك ان العنف سيعود وان الشيء الوحيد الذي باستطاعة الباحثة الاجتماعية (اذا تسنت لها الفرصة) هو تنفيذ مخطط السلامة لتتمكن الناجية من الحصول على خطة جاهزة عند حدوث الاساءة مجدداً. التأكد من امتلاك الناجية معلومات (محفوظة او مكتوبة في مكان امن) للتواصل مع المنظمة. التأكد من معرفة الناجية ان باستطاعتها العودة دائماً للحصول على المساعدة في حال قامت بالعدول عن رأيها او تغير شيء ما.